

كانت الخيمياء فرعاً قديماً للفلسفة الطبيعية، ونشأت في مصر الرومانية في القرون الأولى. حاول الخيميائيون تنقية وإنضاج بعض المواد والوصول بها إلى الكمال. خلق علاج شامل قادر على علاج أي مرض. وهي مادة قادرة على إذابة أي مادة أخرى. كان يعتقد أن كمال الجسم البشري والروح ينتج عن الـ"Magnum opus"، كانت فكرة ابتكار حجر الفلاسفة مرتبطة بشكل ما بجميع هذه الأهداف. بعد النهضة في القرن الثاني عشر والتي ساهمت فيها ترجمة الأعمال العلمية الإسلامية في العصور الوسطى وإعادة اكتشاف الفلسفة الأرسطية، طور الخيميائيون الإسلاميون والأوروبيون هيكلاً لتقنيات المختبرات والنظريات والمصطلحات والطرق التجريبية الأساسية، واصلوا الإيمان بالمعتقد الذي يرجع إلى العصور القديمة (أربعة عناصر) واعتمدوا على استخدام الرمزية الخفية في أعمالهم. واسترشدت أعمالهم بالمبادئ الهرمسية المتعلقة بالسحر والأساطير والدين. تنقسم المناقشات الحديثة حول الخيمياء إلى دراسة تطبيقاتها العملية الظاهرية وجوانبها الباطنية الروحية، على الرغم من أن بعض العلماء مثل هولميارد وفون فرانز يرون أنه ينبغي أن تعتبر تلك الأقسام مكاملة لبعضها البعض. يهتم مؤرخو التعاليم الباطنية وعلماء النفس وبعض الفلاسفة والروحانيين بالقسم الآخر. كان للموضوع أيضاً تأثير مستمر على الأدب والفنون. الذي تعتقد فون فرانز أنه كان موجوداً منذ نشوء التقاليد الغربية من مزيج من الفلسفة اليونانية التي كانت مختلطة مع تكنولوجيا مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين، أكدت العديد من المصادر على تكامل المقاربات الباطنية والظاهرية للخيمياء منذ القرن الأول الميلادي.